

كشفت مصادر عن اتصال مع قيادات الميليشيات المسلحة في منطقة وادي بردى بريف دمشق الشمالي الغربي عن أن المسلحين في تلك المنطقة يرفضون الخروج من تلك المنطقة إلى إبلد على غرار تسويات حصلت في عدد من مناطق ريف دمشق، وبريدون إبقاء سيطرتهم على المنطقة في مقابل إعطاء إدارة «نوع عن الفجعة» للمؤسسة العامة للمياه التابعة للحكومة. الأمر الذي رفضته الحكومة.

في الأثناء خرج مئات المدنيين من قرى المنطقة باتجاه بلدة الروضة بريف دمشق هرباً من المعارك الجارية هناك.

وفي اتصال أجرته معها «الوطن»، قالت المصادر: «لدينا (الميليشيات) مشكلة واحدة أنها لا تريد التهجير إلى إبلد»، بموجب مبادرة التسوية التي تطرحها الحكومة.

وتدور منذ أكثر من أسبوع معارك طاحنة في منطقة وادي بردى بين الجيش العربي السوري والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموجودة في قرى المنطقة، واتهمت الحكومة تلك التنظيمات والميليشيات بالاعتداء على نبع عين الفجعة وتلويث المياه بمادة المازوت ما أدى إلى انقطاع المياه عن مدينة دمشق، في حين تنفي تلك التنظيمات والميليشيات الاتهام.

وسبق أن أكد محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم، أن المصالحة في منطقة وادي بردى وعين الفجعة مستمرة والمسلحون يحاولون إبلاغهم بالشرط ذاتها التي طبقت بمدينة قديسا والقرى بريف دمشق.

وأوضح إبراهيم، أن الشروط أن تدخل الدولة إلى المنطقة وهي خالية من المسلحين، والسلاح الذي يريد أن يخرج يتم تأمينه، والذي يريد أن يبقى يتم تسوية وضعه، لافتاً إلى أنه يتم إعطاء مهلة ٦ أشهر للمتخلفين عن الخدمة الإزامية.

وبوجب اتفقي المصالحة في قديسا والتل تم تحريك رافضي المصالحة من المسلحين إلى محافظة إبلد معقل «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً).

ونقلت المصادر عن قيادات الميليشيات المسلحة في منطقة وادي بردى قولها «أدارنا هنا إبلد» (إبلد) مينين.. نموت هنا أفضل».

## ميليشيات وادي بردى ترفض الخروج وتريد إبقاء سيطرتها على المنطقة



من عملية خروج ١٣٠٠ مدني من قرى وادي بردى باتجاه منطقة الروضة بريف دمشق

بعد أن أشارت إلى أن التنظيمات والميليشيات المسلحة الموجودة في المنطقة هي «الجيش الحر»، وبشكل مقلتوه نسبة ٨٠ بالمئة من مجموع المسلحين في المنطقة، و«جبهة النصرة» ١٥ بالمئة، و«حركة أحرار الشام الإسلامية» ٥ بالمئة.

وأوضحت المصادر، أن مقالتي تلك التنظيمات والميليشيات «تريد البقاء داخل المنطقة وعدم تسوية وضعهم إلا بحل شامل، وأن يعطوا إدارة (نوع عن الفجعة) للمؤسسة العامة».

ولفتت المصادر إلى أن تلك التنظيمات والميليشيات «عولت كثيراً على وقف إطلاق

وادي بردى) قالوا لسنا من ينقطع الماء عن أطفال دمشق ولدينا سلاح قوي لإدخال ورشات الصيانة للصناعات ووضعته تحت وصاية مؤسسة المياه».

ولفتت المصادر إلى أن تلك التنظيمات والميليشيات «عولت كثيراً على وقف إطلاق

## قوات روسية تقيم مقرأً عسكرياً في «الشيخ مقصود»

الوطن - وكالات

أقامت القوات الروسية مقرأً عسكرياً في أحد الأحياء التي تسيطر عليه «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، في مدينة حلب، بهدف مراقبة الأوضاع الأمنية داخل الحي.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن نشطاء أكراد، أن قوات عسكرية روسية أقامت لها مقرأً في حي الشيخ مقصود الغربي بمدينة حلب الذي تسيطر عليه «وحدات حماية الشعب» وذلك في شارع العشرين الأوصلي بحي الأشرافية، وأن مجموعة من الشرطة العسكرية الروسية شوهدت تتجول في الحي يوم الثلاثاء ٢٧ كانون الأول.

ويتمركز في المقر الجديد نحو ١٥ جندياً روسياً مهمتهم مراقبة الأوضاع الأمنية داخل الحي، بالتعاون مع «وحدات

الحماية» و«وحدات حماية المرأة» التابعتين للديمقراطي.

وذكر أحد سكان حي الهلك حلب، ويدعى عمر الغلي، أن عناصر من القوات الروسية والتي دخلت الحي منذ أيام وزعت مساعدات على المدنيين في حي الهلك الذي سيطرت عليه «وحدات الحماية» بعد انسحاب الميليشيات المسلحة منه، واحتوت المساعدات على سكر وأرز ومرتديلا.

من جانبه، أكد الصحفي مصطفى عبيدي، إنشاء مقر لعسكريين روس في حي الشيخ مقصود الغربي.

وأضاف: إن مسألة إنشاء القوات الروسية مقرات أمنية في حي الشيخ مقصود يعتبر أمراً مهماً، خاصة وأن الروس هم طرف ضامن لتطبيق اتفاق الهدنة الموقع مؤخراً.

وحسب المواقع، فإنه من المتوقع افتتاح مقر ثانٍ للقوات الروسية في حي الشيخ مقصود الشرقي خلال الأيام القليلة القادمة.

## عبر تل السمن وريف الطبقة.. «الديمقراطية» تعزز فكي الكماشة على داعش في الرقة

# انقلاب المعادلة حول الباب وتحرش تركي في مناطق سيطرة «بيدا»

الوطن - وكالات

انقلبت المعادلة الميدانية حول مدينة الباب بريف حلب الشمالي بعد مشاركة الطائرات الروسية في قصف مواقع تنظيم داعش

بالتعاون مع هجوم ميليشيات «الجيش الحر» المنخرطة في عملية «درع الفرات» والقوات التركية المرافقة لها على المدينة، ما أظهر وجود تنسيق روسي تركي في شمالي سورية موجه بطبيعة الحال للولايات المتحدة، التي تدعم هناك «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وعلى الأرجح، إن موسكو تنظر بعين الرضا إلى سيطرة الميليشيات المتحالفة مع الأتراك على الباب، لأن ذلك من شأنه أن يضعها في موقع يمكنها من زعزعة مشروع واشنطن للسيطرة على محافظة الرقة بالاعتماد فقط على «قوات سورية الديمقراطية»، التي تشكلت «وحدة الشعب» عمودها الفكري، وعಾಯت القوات التركية تحرشاً في المناطق الواقعة تحت سيطرة «الديمقراطية» في ريف حلب سواء من قبل أم غفرين.

قصفها لمناطق في مدينة الباب، على حين تجددت الاشتباكات العنيفة غرب المدينة بين داعش والميليشيات المدعومة تركياً، التي تمكنت من السيطرة على قرية دغلباش هناك.

كما دارت اشتباكات بين الميليشيات الخنضوية تحت لواء عملية «درع الفرات» وداعش في محور قرية الدويرة بريف حلب الشرقي، ما أدى إلى مقتل عنصر من التنظيم.

وبدورها، أعلنت وكالة «أعماق» المقربة من التنظيم، استيلاء مسلحي داعش على مدرعة للجيش التركي خلال معارك بين الطرفين غرب مدينة الباب، وأشارت إلى مقتل ١١ شخصاً وإصابة ٢٨ آخرين بجروح، معظمهم أطفال ونساء، جراء قصف تركي بأكثر من ٨٠ صاروخاً وذقيدية مدفعية و٤ غارات جوية.

وصدر عن الجيش التركي بيان حول المعارك في منطقة الباب من دون الإشارة إلى فقدان قواته لمدركة. وأكد البيان الذي نقلته وكالة «الأناضول»، التركية، لائتباء، مقتل ٣٤ مسلحاً من تنظيم داعش أمس الأول خلال

## طائرات التحالف تقصف «جرافات النفط»

قصفت طائرات التحالف منطقة «حراقات النفط» (تكرير النفط بطرق بدائية) في مدينة المنصورة غرب الرقة، ما أسفر عن مقتل عامل، وإصابة ثلاثة آخرين من تجار الوقود، وتدمير أكثر من ثلاثة خزانات، على حين جرح ثلاث مدنيين بقصف مماثل على قرية السعود.

كما قضى أربعة مدنيين، وجرح ثلاثة آخرين، ليل أمس الأول، بقصف لطائرات التحالف على قرية حزيمة شمالي الرقة.

وبدأ الجيش التركي ضغطه على «قوات سورية الديمقراطية»، في مدينة منبج كبرى مدن الريف المحلي قاطبة، تنفيذاً لوعود المسؤولين الأتراك بالتوجه إلى منبج والرقبة بعد الباب، ولم يقتصر الضغط العسكري التركي على منبج في ريف حلب الشمالي، بل امتد إلى منطقة غفرين شمال غرب حلب، واللافت أنه جاء مباشرة بعد إعلان «العقد الاجتماعي» الخاص بما يسمى «فدرالية شمال سورية»، في المناطق التي يسيطر عليها «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي (بيدا)، وذرعه العسكرية «حماية الشعب».

وقصفت القوات التركية قبيل منتصف ليل أمس الأول بقذائف الهاون مناطق في حي السبع بحرات بمدينة منبج، ما أدى إلى إصابة مواطنين اثنين بجراح، وأضرار مادية في مكان القصف. كما استهدفت القوات التركية بنيران رشاشاتها أماكن في منطقة ميدان أكبس الواقعة في ريف غفرين، ما أسفر عن استشهاد طفلين بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

النار، الذي دخل حيز التنفيذ ليل الجمعة لكنها «لم تلق رداً إيجابياً».

وأكد ممثل مركز حميميم لتنسيق المصالحة العقيد سيرغي إيفانوف، أول من أسس، أن استهداف الجيش العربي السوري لمنطقة وادي بردى لا يشكل خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار لأن «تلك المنطقة يوجد فيها مقاتلون أعلنوا انتماءهم لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي المتشدد».

وأوضحت المصادر، أن يوم أمس شهد خروج مئات من النساء والأطفال وكبار السن من المنطقة إلى مناطق سيطرة الحكومة هرباً من المعارك الجارية هناك، موضحة أنه يقطن المنطقة ما بين ٥٠ إلى ٦٠ ألف نسمة.

من جهتها أفادت وكالة «سانا» للأنباء «بفرار مئات المدنيين من قرى وادي بردى خوفاً من جرائم إرهابية تنظم جبهة النصرة وتمكنوا من الوصول إلى نقاط الجيش والقوات المسلحة حيث تم تقديم جميع المساعدات اللازمة ونقل بعضهم إلى مراكز إقامة مؤقتة مجهزة بجميع المواد الأساسية».

في حين قالت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إنه «خرج ما يقارب ١٣٠٠ شخصاً من المدنيين من قرى بردى باتجاه منطقة الروضة في ريف دمشق منذ يوم السبت حتى الآن، هرباً من إرهاب مسلحي «جبهة النصرة» الذين يرفضون التسوية في منطقة وادي بردى ويهددون بتدمير نبع الفجعة».

ونقلت الوكالة عن مصدر في الهلال الأحمر العربي السوري: «إن كوادر الهلال الأحمر يقومون باستقبال المدنيين الفارين من جرائم الإرهابيين وتقديم جميع المساعدات اللازمة والفورية لهم».

وأشارت «سانا» إلى أنه «تنتشر في قرى وادي بردى مجموعات إرهابية تتبع أغلبيتها لتنظيم جبهة النصرة المندرج على لائحة المنظمات الإرهابية الدولية تقوم بالاعتداء على المواطنين ومصادر المياه في نبع الفجعة في محاولة منها لنيل من صمود المواطنين وموقفهم الداعم للجيش العربي السوري في حرب على الإرهاب الكبير».

ومساء السبت، أكد نشطاء معارضون أن الجيش لم يوقف عملياته في وادي بردى، وتحذروا عن مناشدات لأهالي المنطقة للميليشيات لقبول باتفاق المصالحة المعروض من قبل الجيش.

وتواصلت حملة «غضب الفرات»، في ريف الرقة الشمالي الغربي، والتي تقودها «الديمقراطية»، مدعومة بقوات التحالف الدولي، وتحت غطاء من صف طيران التحالف، استمرت الاشتباكات العنيفة بين «الديمقراطية» وداعش في أطراف بلدة المحمودي في ريف الطبقة وفي محيط منطقة تل السمن بريف الرقة الشمالي.

وتمكن المهاجمون من السيطرة على أغلبية بلدة المحمودي وحققوا مزيداً من التقدم في تل السمن. ويبدو أن الهدف من هذه الاشتباكات المزودة في تل السمن (ريف الرقة الشمالي) وريف الطبقة (ريف الرقة الشمالي الغربي) هو إحكام قبضة الكماشة على مناطق داعش حول مدينة الرقة وتشديد الحصار على المسلحين داخل المدينة.

كما وقعت اشتباكات بين عناصر «الديمقراطية» ومسلحي داعش في محيط منطقة جعبر شرقي عند الضفاف الشمالية لنهر الفرات أقصى شمالي غربي محافظة الرقة. وأسفرت الاشتباكات عن خسائر بشرية مؤكدة في صفوف الطرفين.

## قولاً واحداً

### في عصر المفاجآت

بيروت - رفعت البدوي

ها نحن نستقبلنا اليوم الأول من العام الجديد ٢٠١٧ ووطننا العربي متقل بالجراح والوفوسى والقتل والتشرد والتجهير والتقلت غير المسبوق وفي مختلف المجالات الأخلاقية والإنسانية والإعلامية والعسكرية والسياسية غير المطمئنة الناتجة عن العوامل العديدة التي شكلت وضعاً ضبابياً ودخائناً كثيفاً سبب بحجب الرؤية الصحيحة إثر الغشاوة التي أطلقتها القنوات الإعلامية والدعائية المروجة للتقارير الكاذبة والأخبار الملققة أثرت في ضعف الفكر والإيمان بالانتماء الوطني وأسهم البعض منهم في لعب دور بارز في ترويع مؤامرات رسمت في مطابخ الشر لتنفذ في منطقتنا العربية.

وعلى الرغم من تلك الصورة القاتمة التي أراها أعداء الأمة في كل من سورية والعراق واليمن وليبيا ومجمل الوطن العربي، بيد أن أحداثاً كثيرة ومتغيرات دراماتيكية مستترة إيجابية طرأت على المشهد العام تراكمت مع انتهاء الانتخابات الأميركية والإعلان عن فوز المرشح «دونالد ترامب» مزامناً مع اندحار القوى الإرهابية عن العديد من المناطق التي كانت تحت سيطرتها، إضافة إلى تحرير كامل مدينة حلب الشهباء الحدث المفاجأة على الصعيد الميداني الذي غير مسار الإرهاب وكسر رأس حربة المؤامرة على سورية، مغيراً مسار الزمن ليصبح الزمن مجرد تاريخ أظهر الصورة القاتمة لتفتت معاً الضباب كاشفاً النقاب عن أسس ومنايع الإرهاب في العالم وفي سورية العروبة على وجه الخصوص ليصبح المجتمع السوري ومعه المجتمع العربي أكثر صفاء مع وضوح الرؤية السلمية التي بدأنا نتمسك مفاعيلها، وتأتي أكلها على الصعيدين السياسي والميداني بدعم روسي إستراتيجي مباشر، وتسجيل نجاح باهر للدبلوماسية الروسية على الصعيد الدولي وعلى صعيد وضع أسس خريطة طريق الحل السياسي في سورية ما أدى إلى سحب السجادة من تحت أقدام أميركا وقطر والسعودية وتركيا، وأسهم في قطع دابر المؤامرة التي استمرت أكثر من خمسة أعوام متتالية لنشهد على سلوك درب الحلول التفاوضية بين الأطراف السورية، ما أصاب إدارة أوباما الراحلة بصدمة وفشل مزدوج في الميدان وفي الدبلوماسية معاً ما حدا بتلك الإدارة الأميركية الراحلة لاتخاذ تدابير تصفية بحق ٢٥ من الجهاز الدبلوماسي العامل في الولايات المتحدة الأميركية قضى بطرهم وجرمانهم من الاحتلال بقدم العام الجديد والعودة إلى موسكو انتقاماً لفضله.

ورغم الإجراء الذي اتخذته إدارة أوباما تجاه موسكو مؤخراً المتمثل بطرد عدد من الدبلوماسيين الروس من الولايات المتحدة إضافة إلى فرض عقوبات اقتصادية على شخصيات اقتصادية وعسكرية ومراكز أبحاث روسية تحت عنوان التجسس واختراق حساب المعلومات السرية للمرشحة هيلاري كلينتون، ما ساعد في كشف الحقيقة الكامنة في تبني بعض أجهزة المخابرات الأميركية وكليبتون شخصياً في دعم وتسليح التنظيمات الإرهابية وافتعال الفوضى في بلاندا العربية وبخاصة سورية والعراق وليبيا.. انكشاف تلك المعلومات الغاية في السرية والحساسية أدى إلى انكشاف الدور السيء والخطر الذي قامت به الإدارة الأميركية الراحلة كما أدى إلى إزاحة الستار عن المستور ما أسهم في تغيير مسار الانتخابات الأميركية لصالح «دونالد ترامب»، وفي سقوط موو للمرشحة الديمقراطية.. (حسب ادعاءات إدارة أوباما). هذا الإجراء الأرعن والتسرع لإدارة أوباما قابلته مفاجأة دبلوماسية روسية من العيار الثقيل تمثلت بقرار رئاسي روسي بشخص الرئيس «فلاديمير بوتين» حين رفض توصية من الخارجية الروسية للمعاملة بالمثل.

موقف الرئيس الروسي الذي وصفه الرئيس الأميركي المنتخب «دونالد ترامب» بالقرار الحكيم والنكي جدا الأتي من صاحب الرؤية الثاقبة لم ينته برفض المعاملة بالمثل فقط بل إن الرئيس الروسي أعطى أوامره بدعوة الدبلوماسيين الأميركيين وعائلاتهم إلى الكرملين لمشاركتهم احتفال استقبال العام الجديد مرتقياً لسنوي السمو في العلاقة الإنسانية واحترام الإنسان احتراماً حقيقياً بعيداً عن التزييف كما اعتادت الإدارات الأميركية المتعاقبة على احتقار العقل والفكر الإنساني.

موسكو سجلت انتصاراً دبلوماسياً غير مسبوق إضافة إلى تقويت فرصة تحريب العلاقة بين موسكو والإدارة الأميركية القادمة إلى البيت الأبيض برئاسة «دونالد ترامب» ووزير خارجيته «ريكس تيليرسون» وفي كسب ثقة الإدارة الأميركية والعالم لنشهد نظاماً عالمياً جديداً قائماً على احترام الشعوب وإرادتها نحن في عصر المفاجآت التي من شأنها كشف المستور وتساقط أحجار الدومينو للدول المشاركة في كذبة تحقيق الديمقراطية في الوطن العربي على حين أن روسيا عملت بنجاح على إعادة التوازن للنظام العالمي واحترام الإنسانية وخصوصاً في المحافل الدولية.

لاغلو في القول إن المفاجأة الكبرى تمثلت في صمود سورية الأسطوري الذي غير وجه العالم.

## «حزب التضامن» أكد أن ما يهيمه إنهاء الصراع في سورية كيفما كان ومن أي جهة كانت

# أبو القاسم: وقف إطلاق النار إجراء عظيم لبداية الحل السياسي

المفاوضات ستكون مباشرة وبحضور الطرفين الحكومي والمعارضة المسلحة».

وأصدرت مجلس الأمن الدولي السبت قراراً بالإجماع يدعم الخطة التركية لوقف إطلاق النار في سورية والدخول في مفاوضات لحل الأزمة المستمرة منذ نحو ست سنوات، من دون أن يصدق على تفاصيل الخطة.

وقال أبو القاسم: «يبدو أن المجتمع الدولي اتفق في مجلس الأمن على إنهاء الصراع في سورية وأعطى روسيا الاتحادية ومن تتفق معها الصلاحيات في إنهاء هذا الصراع وفق القرارات الدولية وتحديداً بيان جيف ١ المؤرخ في ٣٠ حزيران ٢٠١٢ والقرارين ٢٢٥٤ و ٢٢٦٨ مع التأكيد على الحفاظ على سيادة الجمهورية العربية السورية ووحدتها وسلانتها الإقليمية حسبما نص عليه القرار وهذا يعني نجاح الدبلوماسية الروسية ليس فقط في وقف إطلاق النار بل في أروقة مجلس الأمن أيضاً».

وحول ما ذكرته تقارير صحفية بأن أغلبية المشاركين في محادثات الأستانة ستكون من العسكريين، قال أبو القاسم: «لا يوجد سياسي نهائياً، صفيفاً «لا امتعاض من ذلك لدى الحزب، لأنه يهيمنا إنهاء الصراع في سورية كيفما كان وأين ما كان. بمعنى نرحب بالحل من أي مكان ومن أي جهة يأتي سواء كان حزب التضامن مشارك في المفاوضات أم لا».

وختتم أبو القاسم تصريحه بالقول: «إذا كان حل الأزمة السورية يحل كل الأحزاب، فحزب التضامن أول من يقدم على هذه الخطوة مقابل أن تشمل الأزمة».



أمين عام حزب التضامن محمد أبو القاسم

إطلاق النار الذي لن يطبق إلا بطاولة دائرية وليست مستطيلة ليكون الحل سورياً سورياً ودون أطراف».

وحول ما قالته ميليشيا «الجيش الحر» بأن اتفاق وقف إطلاق النار على الأطراف قال أبو القاسم: «نعم هذا ما سمعناه وطبعنا على النسخ جميعها ولاخظنا أن هناك فرقا بالنسختين وهذا سببه عدم جلوس الأطراف بشكل مباشر على طاولة واحدة».

وإن كان ذلك يمكن أن يعرقل تنفيذ الاتفاق، قال أبو القاسم «اعتقد أن مفاوضات الأستانة هي من ستحدد هل سيرحل الاتفاق أم سينفذ لأن